الرقيب واشد الرقباء واكثرهم تنغيصا لاوان القرب النفس ولا راحة
للمصلي مع حضور نفسه فاذا اختش نفسه عنه وشاهده عدم احساسه بآفة
نفسه طاب له العيش في حال نفسه وتمت له النعماء وتجلت له البشرى ووجد
لذة الحياة في الدنيا والعقبى والذين هم عن اللغو معرضون لما بهم
او نعل ومما لا يعنيهم من تصور امر وخطور فكر معرضون لما بهم
من الجد ما شغلهم عنه ومنعهم منه قال ابن عطا كل ما سوى الله فهو
لغو عند اهل الانتباه وافاد الاستاذ ان ما يشغل عن الله فهو لغو وما فيه
حظ للعبد فهو لغو وما هو غير الحق سبحانه فهو كفر والتعريج على شيء من
هذا بعد وهجر والذين هم للزكاة اى لاداءها باعطائها فاعلون
لاغافلون فهم جامعون بين العبادات البدنية والطاعات المالية
وافاد الاستاذ ان الزكاة انما ومن علمه للنما فامارة ذلك ان يكون
ينقصانه في نفسه عن شواهده ولا يبلغ العبد الى كمال الوصف في
العبودية الا بذوبانه عند مشاهدة انوار الربوبية والذين هم لفروجهم
حافظون لا يبذلونها في جميع حالاتهم الا على ازواجهم او ما ملكت
ايمانهم زوجاتهم او سريا تهم فانهم غير ملومين اى حينيذ على متابعة
شهواتهم وهواتهم وقال الاستاذ يعني بابتغاء نسل يقوم بحق الله
في فرع او اصل ويقال اذا كان مقصوده التعفف عن اللوم والتصاون
عن محوفات الاثم فمن ابتغى وراء ذلك المستثنى من اللواطة والزنا
والاستمناء بيده على طريق الهوى فاولئك هم العادون الكاملون
في العدوان والتجاوز بالحد في الطغيان وقال الاستاذ ان من جاوز
قصدا بثار الحقوق وجنح الى جانب استيفاء الحظوظ فقد تعدى محل
الاباحة وخالف طريقهم في الباطن والظاهر والذين هم لاماناتهم
وقرأ ابن كثير لاماناتهم وعهدهم اى لما يتمنون عليه ويعاهدون

من

من جهة الحق او الخلق اليه وراعون مراعون لاصلاحها قائمون بحفظها
وافاد الاستاذ ان الامانات مختلفة فمنهم الامانة عند هم الوظايف
بظواهرهم واخرون الامانة عندهم المطايف في سرايرهم ولقوم
معا املاتهم ولاخرين منازلاتهم ولاخرين مواصلاتهم وكذلك عهودهم
متفاوتة فمنهم من عاهده في ان لا يعبد سواه ومنهم من عاهده ان
لا يقصد سواه ومنهم من عاهده ان لا يشهد في الكونين الا اياه والذين
هم على صلواتهم وقرأ حمزة والكسائي على صلاتهم يحافظون يراطبون
على اداء آنيها ويداومون على شرايطها واركانها واما الخشوع والخضوع
فمن باب مراعاة واجباتها وسننها وفي تصدير الاوصاف وختمها
بالصلاة ايماء الى تعظيم شانها قال ابن عطا المحافظة عليها هو حفظ
السر فيها مع الله وهو ان لا يختلج فيها شيء سواه وقال الاستاذ لانها
الاوقات وهم غير مستعدين لحضور الجنات ولا يدعوهم المنادي وليسوا
واقفين بالباب فهم في الصف الاول بظواهرهم وكذلك في الصف
الاول بسرايرهم اولئك الجامعون لهذه الصفات هم الوارثون اى
الدرجات العاليات الذين يرثون الفردوس يوصف الارث ونعتا
لسبب الايمان في الاصل ثم الطاعات في الفصل وفي استحقاق الارث
في مقدار الاستهام بالفرض والتعصيب كذلك في الطاعات فمنهم
ومنهم اى على حسب الترتيب ووفقا لتهذيب فمن في الفرض ومن بنفوسهم
وفي الاحوال اللطيفة بقلوبهم ثم هم فيها خالدون باجمعهم لا يبرحون
عن منازل نفوسهم ولا يخلو عن احوال قلوبهم ولقد خلقنا الانسان
من سلالة اى خلاصة سلت واخرجت من بين الكدر واظهرت لنظر
العبر من طين من ماء وتراب صار طينا ثم بخر والمراد به آدم او جنس
البشر فانهم خلقوا من سلالات في اطوار رجعت نطفا بعد ادوار ثم